ابن المبارك لنا في صحيح الحديث شغل عن سقيمه انتهى على انه كان ينبغي له اعنى
المولف ان يعقب كل حديث بالاشارة بحاله بلفظ صحيح او حسن او ضعيف
في كل حديث فلو فعل ذلك لكان انفع واصنع ولم يزد الكتاب به الا وريقات
لا يطول بها واما ما يوجد في بعض النسخ من الرمز الى الصحة والحسن والضعف
بصورة راس صاد وحا وضاد فلا ينبغي الوثوق به لغلبة تحريف النساخ
على انه يقع له ذلك في بعض دون بعض كما رايته بخطه فكان المتعين كتابة
صحيح او حسن او ضعيف في كل حديث قال الحافظ العلاى على من ذكر حديثا
اشتمل سنده على من فيه ضعف ان يوضح حاله خروجا عن عهدته وبراة
من ضعفه انتهى وابن عمر هو العلم الفرد احد العبادلة الاربعة قال جابر
ما منا احد الا مالت به الدنيا ومال بها الا هو وذكر للخلافة يوم مات
ابيه فقال بشرط ان لا يجرى فيها محجم دم مات سنة ثلاث او اربع وسبعين
اخر قرية بفتح القاف وكسرها كما في تاريخ السمهودى عن القزى وهو للجمع
سميت به لاجتماع الناس فيها **من قرى الاسلام خرابا المدينة** النبوية
علم لها بالغلبة فلا يستعمل معرفا الا فيها والنكرة اسم لكل مدينة من مدن
بالمكان اقام او من دان اطاع اذ يطاع السلطان فيها وهي ابيات كثيرة
تجاوز حد القرى ولم تبلغ حد الامصار وينسبوا للكل مدينى وللمدينة
النبوية مدنى للفرق كذا قرره جمع فان قلت كلا فيه نهلا ما ذكروه
من انه تجاوز حد القرى بينه وبين هذا الحديث تعارض حيث جعلها
من القرى قلت كلا فانها لا تنت في صدر الاسلام قبل الهجرة لا تجاوز
حد القرى بيقينه وبين هذا الحديث تعارض حيث جعلها من القرى ولان
اذ ذاك الاسلام انما فشى في القرى ولم ينتشر في المدن والامصار فلما
هاجر المسلمون اليها واتسع الاسلام تجاوزت حد القرى فغلب عليها
حينئذ اسم المدينة والخراب ذهاب العمارة والعمارة احيا المحل وشغله بما
وضع له ذكره الحرالى وفي الكشاف التخريب والاخراب الافساد بالنقض والهدم
قبل وفيه ان بلاده لا تزال عامرة الى وقت الساعة وانت تعلم انه لا دلالة
في هذا الخبر عليه اذ لا تعرض فيه لكون ديار الكفر تخرب قبل خراب ديار
الاسلام التي اخرها خرابا المدينة نعم يوخذ ذلك منه بضميمة الخبر الاتي
بعده ومن ثم حسن تعقيبه به وبه يعلم ان ذكر الاسلام لا مفهوم له على
ان عيسى بعد نزوله يرفع الجزية ويقتل الكفرة فتصير الكل دار اسلام
ت في اواخر جامعه **عن ابى هريرة** وقال حسن غريب لا نعرفه الا من
حديث جنادة بن اسلم وقد رمز المولف لضعفه وهو كما قال فان الترمذي

ذكر

ذكر في العلل انه سال عنه البخاري فلم يعرفه وجعل يتعجب منه وقال كنت
ارى ان جنادة هذا مقارب الحديث انتهى وقد جزم بضعف جنادة المذكور
جمع منهم المزنى وغيره قال السبكى كغيره واذا اضعف الرجل في السند ضعف
الحديث من اجله ولم يكن فيه دلالة على بطلانه من اصله ثم قد يصح
من طريق اخرى وقد يكون هذا الضعيف صادقا ثبتا في تلك الرواية
فلا يدل مجرد تضعيفه والحمل عليه على بطلان ما جاء به في نفس الامر
انتهى قالوا واذا قوى الضعف لا ينجبر بوروده من وجه اخر وان كثرت
طرقه ومن ثم اتفقوا على ضعف حديث من حفظ على امتى اربعين
حديثا مع كثرة طرقه لقوة ضعفه وقصورها عن الجبر بخلاف ما خف ضعفه
ولم يقصر الجابر عن جبره فانه ينجبر ويعتضد
اخر من يحشر بالبنا للمجهول اى يموت قال عكرمة في قوله تعالى اذا الوحوش
حشرت حشرها موتها او المراد اخر من يساق الى المدينة كما في لفظ رواية
مسلم والحشر كما قال القاضى السوق من جهات مختلفة الى مكان واحد
واصله الجمع وضم المتفرق وقال الزمخشرى الحشر سوق الناس الى المحشر
وقال الحرالى الجمع وغيره وقال الراغب اخراج الجماعة عن مقرهم وازعاجهم
راعيان تثنية راع وهو حافظ الماشية قال الراغب والرعى في الاصل
حفظ الحيوان اما بغذاية الحافظ لحياته او بذب العدو عنه يقال
رعيته اى حفظته فسمى كل سائس لنفسه او لغيره راعيا **من مزينة**
بالتصغير قبيلة من مضر معروفة وفى رواية رجل من جهينة واخر
من مزينة وفى رواية انهما كانا ينزلان بجبل ورقان **يريدان** اى
يقصدان **المدينة** الشريفة اي المدينة الكاملة التي يستحق ان يقال
لها مدينة على الاطلاق كالبيت للكعبة ولها نحو مائة اسم منها طابة وطيبة
مشددة ومخففة وطايب ككاتب ودار الاخيار ودار الابرار ودار الايمان
ودار السنة ودار السلامة ودار الفتح ودار الهجرة وكثرة الاسما تدل على
شرف المسمى قال النووى لا يعرف في البلاد اكثر اسما منها ومن مكة **ينعقان**
بفتح المثناة تحت وسكون النون وكسر المهملة قال الكشاف النعق التصويت
يقال نعق المؤذن ونعق الراعى **بغنمهما** يزجرانها باصواتهما ويسوقانها
يطلبان الكلا وفيه اشارة الى طول املهما وان ما وقع من اشراط الساعة
لم يشغلهما عن التشغل بالمعاش والاهتمام بالامور الدنيوية ويحتمل انهما
قصداها بماشيتهما للاقامة بها مع اهل الايمان والحماية من اهل الطغيان
ولعل الغنم مشتركة فلذلك لم يثنها **فيجدانها** اي الغنم والغا تعقيبية

Copyright King Saud University